توظيف الذكاء الاصطناعي لتنمية مهارات الإنتاج الإعلامي لدى طلبة قسم الإعلام

م.م.مثنى إبراهيم جابر الطالقانيّ

جامعة الكوفة / كلية الآداب

muthanai.altalqany@uokufa.edu.iq

المستخلص:

الاهداف: دخلت تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي بقوة في جميع مجالات الحياة ومنها الإعلام، ولا بد للعاملين في المجال الإعلامي وطلبة قسم الإعلام من اكتساب مهارات الذكاء الاصطناعي لذا هدف البحث الحالي إلى التعرف على كيفية (توظيف الذكاء الاصطناعي لتنمية مهارات الإنتاج الإعلامي لدى طلبة قسم الإعلام).

المنهجية: واعتمد الباحث المنهج الوصفي، وأختار الباحث عينة من طلبة المرحلة الأولى في أقسام الإعلام (جامعة المستقبل/كلية بلاد الرافدين الجامعة/كلية المنصور الجامعة) وقام الباحث بتصميم استمارة استبيان كأداة للبحث وبعد مصادقة الخبراء والمختصين على هذه الأداة والتأكد من صدقها وثباتتها تم توزيعها على أفراد العينة.

النتائج: وكانت النتائج كما مبين أدناه:

١. تساهم تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في تطوير مهارات الطلبة مثل حل المشكلات وإنجاز الواجبات والتحرير الصحفي كما أن هذه التكنولوجيا تساهم في تقليل الجهد والوقت ونسبة الأخطاء .
٢. إن اكتساب مهارات تطبيقات الذكاء الاصطناعي الأكثر حداثة يساعد الطلبة على اكتساب مهارات توازي المهارات التي تحصل عليها الطلبة في الجامعات الرصينة .
٣. يفضل اعتماد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المناهج الدراسية لكافة مراحل قسم الإعلام بدل الاقتصار على مرحلة واحدة.

الخلاصة: خلص البحث ان استخدام برامج الذكاء الاصطناعي من وجهة نظر طلبة الجامعة بان لها العديد من الانعكاسات الايجابية في تطوير مهارات الانتاج الإعلامي ،ولها نسبة من السلبيات حسب الاستخدتم الموضوعي ، كما أنها تسهم في حلّ الكثير من العقبات الآنية والمستقبلية التي تعترض طريق انجاز موضوعات التحرير الالكتروني، وختم البحث بمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات التي تركز على ضرورة الاعتماد على هذه التقنيات الرقمية في العمل الصحفي مع مراعاة خطرها.

الكلمات الدالة : توظيف – تنمية – الذكاء الاصطناعي – مهارات – الانتاج الإعلامي .

مقــدمة :

ان التقدم التكنولوجي في تحول كبير في جميع مجالات الحياة ومنها الساحة الإعلامية، وخاصة ما يتعلق بإنتاج المحتوى وإرساله إلى الجمهور، وأن تجدد المبتكرات بشكل متسارع ساهم في خلق تحديات

أمام العاملين في مجال الإعلام، لأن هذا الأمر يتطلب منهم تطوير مهارات كي يتمكنوا من مواكبة هذا التطور المتسارع فعلى سبيل المثال بعد ظهور الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي حدثت ثورة في المعلومات واصبح المتلقي يستلم رسائل إعلامية من مصادر متعددة، في حين كانت المؤسسات الإعلامية السابقة هي المصدر الرئيسي للمعلومات.

وبعد إن كان رجل الإعلام هو الذي يصنع المحتوى، تغير الحال في الوقت الآني لأن من السهل لأي شخص إنتاج محتوى إعلامي رقمي وظهر مصطلح (المواطن الصحفي)، لأن المواطن أصبح لديه القدرة على صياغة الخبر وتقديمه إلى الجمهور أسرع من بعض الجهات الإعلامية.

كما ساهمت التكنولوجيا الحديثة في إيجاد منافسة شديدة لإنتاج المحتوى الإعلامي، وحينما دخلت تقنية الذكاء الاصطناعي أصبح بالإمكان نشر الأخبار المقروءة بصوت آلي، وكذلك نشر فيديوهات ذات مضامين مختلفة ،وهذا ما نلمسه الآن في أغلب مواقع التواصل الاجتماعي.

حبث يحاول العديد من رجال الإعلام وطلبة الإعلام تطوير مهاراتهم في العمل مع تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي بهدف تحسين جودة المادة الإعلامية ،وكسب أكبر عدد من الجمهور المتلقي.

فقد ساهمت هذه التقنية في إيجاد طرق مبتكرة للتواصل مع الجمهور، ونظراً لتجدد الابتكارات وخاصة في مجال الاتصال فإن هذا الأمر يتطلب من العاملين في الإعلام، وخاصة طلبة كليات الإعلام من التكييف مع تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي بهدف تعزيز الرسالة الإعلامية بكل ما هو جديد وخاصة اعتماد طرائق جديدة في نقل واستقبال المعلومات ،وكذلك تحليل البيانات بشكل يحقق الفائدة للمؤسسة الإعلامية وللمتلقي، وأن تكون هذه التحليلات سهلة وواضحة يدركها الجمهور بسهولة ويسر.

المبحث الأول/ الأطار المنهجي للبحث

أولا/ إشكالية البحث: حيث بإن تقنية الذكاء الاصطناعي يمكنها التعرف علـــى الأخبار والمعلومات المزيفة وغير الدقيقة، وكذلك الحصول على المعلومات الصحيحة من مصادرها الاصلية، فإن هذا الأمر يتطلب من المؤسسة الإعلامية والمسؤولين عن المنهاج الدراسية في كليات الإعـــلام وأقسامها من تعزيز وعي الطلبة بالتقنيات الرقمية ومما تقدم يمكن تحديد إشكالية بحثنا هذا بالتساؤل التالي:(كيف يتم توظيف الذكاء الاصطناعي لتنمية مهارات الإنتاج الإعلامي لدى طلبة قسم الإعلام ؟.(

ثانياً/ دراسات سابقة:

١- دراسة (٢٠١٦ **Fernandes**) بعنوان : التعليم القائم على حل المشكلات لدورة الذكاء الاصطناعي تطبيقات الحاسوب في التعليم الجامعي.
اهتمت الدراسة بتطبيقات الذكاء االصطناعي في عملية التعليم ، وهدفت الى وضع تصور مقترح للتعليم الاقئم على المشاريع أثناء تعلم المقرر الخاص بالذكاء الصطناعي وتكونت عينة البحث من الطلبة الجامعيين الذين يدرسون مقرر الذكاء الاصطناعي التطبيقي في جامعة الفيدرالية ريو جراندي في البرازيل وعمل الطلبة على مشروع خاص بالروبوتات المتنقلة وحل المشاكل

المرتبطة بتحصن حركة الروبوتات في بيئة غير معروفة وتجنب العقبات واعتمد الباحث في دراسته على استبانة لأستطلاع آراء الطلبة واظهرت النتائج رضى الطلبة على تطبيق نموذج التعليم القائم على المشاريع وأظهرت استجابات ٨٠% من افراد العينة الأثر الايجابي لتطبيق النموذج على العديد من جوانب التعليم الجامعي.

٢- دراسة (**Richter ,z. , et al**٢٠١٩)، (، بعنوان: مراجعة منهجية للبحوث حول تطبيقات الذكاء الاصطناعي في وسائل التعليم.)

هدفت هذه الدراسة الى تقديم نظرة عامة عن البحوث التي تناولت تطبيقات الذكاء الاصطناعي في وسائل التعليم وهي دراسة وصفية اعتمدت المصادر لجمع البيانات وقد اظهرت نتائج الدراسة ان معظم التخصصات المشاركة في ابحاث الذكاء الاصطناعي تأتي من علوم الكومبيوتر ومدخل تعليم العلوم والتكونولوجيا والأساليب الأكثر استخداماً في هذه البحوث هي الأساليب التجريبية وان أغلب مجالات أستخدام االذكاء الاصطناعي في مؤسسات التعليم والاعلام تنحصر في دعم الخدمات الأكاديمية والإدارية وأنظمة التدريب الذكي وأظهرت النتائج الأفتقار الى الدراسات التي أهتمت بتجارب التطبيق في مجال التعليم العالي و وجود صللة ضعيفة بين الاحتياجات التربوية والحاجة الى استكشاف المزيد من تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مؤسسات التعليم العالي.

٣- دراسة (**verger,M**.٢٠٢٠)، بعنوان: مضامين الصحف الهولندية ازاء تقنية الذكاء الاصناعي.

تناولت هذه الدراسة كل التقارير الإخبارية حول الذكاء الاصطناعي ، وماهية الموضوعات المتعلقة به،فضلاً عن نوع المشاعر الإيجابية والسلبية في المقالات المصنعة بهذه التقنية ، والكيفية التي تتغيير بها مسارات التقارير باتجاه الذكاء الاصطناعي مع مرور الوقت .

وقد أخضع الباحث جميع الفنون الصحفية كمنشورات صادرة عن الصحف الهولندية للمدة من (٢٠٠٠- ٢٠١٤)، واستخدم منهج تحليل المضمون. وأظهرت النتائج عن اهتمام هائل في الصحافة الهولندية بموضوعات الذكاء الاصطناعي ، ووجود مشاعر مستقلة إزاء هذه التقنية الجديدة ، فضلاً عن ظهور موضوعات نوعية تعرض لها الكتاب كان مضمونها يتحدث عن البرامج المختلفة للذكاء الاصطناعي.

التعليق على الدراسات: يلاحظ التنوع والاختلاف بين هده الدراسات الثلاثة ودراستنا الحالية،حيث لم تقترب أو تتوافق معها بشكل كبير لقيامها باستخدام اداة الاستبانة في الحصول على اجابات المبحوثين في موضوع يتخصص بمجال الإعلام ماعداً ، دراسة (٢٠١٦ **Fernandes**) التي استخدمت نفس الاداة لاستطلاع رأي الطلبة حول تطبيق الذكاء الاصطناعي ولكن في مجال التعليم ،وقد تختلف عن دراستنا التي تناول دور تقنية الذكاء الاصطناعي في تطوير مهارات الانتاج الإعلامي، واستطلاع أراء فئة متخصصة ،وبهذا تكون هذه الدراسة قد عملت على تناول الطرق والاساليب التي يتم فيها توظيف برامج الذكاء الاصطناعي في تطوير مهارات العاملين في هذا المجال الحيوي في ضوء رؤية الوسائل الاعلامية على عكس الدراسات التي تم استعراضها التي أتيحت للباحثين الاطلاع عليها في هذا الوقت.

ثالثاً/ أهمية البحث : تكمن أهمية البحث الحالي بما يلي :

١. رسم خارطة طريق تهدف إلى إكساب طلبة قسم الإعلام مهارات الإنتاج الإعلامي بواسطة تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي.
٢. لابد للعاملين في مجال الإعلام من توظيف الآلات لإنتاج المادة الإعلامية المتميزة والمؤثرة.
٣. تفيد هذه الدراسة العاملين في مختلف المؤسسات الإعلامية لأنهم بحاجة إلى تطوير مهاراتهم في التعامل مع التكنولوجيا الحديثة.
٤. تشكل هذه الدراسة إضافة معرفية مكملة للدراسات السابقة في هذا المجال.

رابعاً / هدف البحث : يهدف البحث الحالي التعرف على كيفية (توظيف الذكاء الاصطناعي لتنمية مهارات

الإنتاج الإعلامي لدى طلبة قسم الإعلام).

خامساً/ حدود البحث : يتحدد البحث الحالي بما يلي: -

١. الحد الموضوعي: توظيف الذكاء الاصطناعي لتنمية مهارات الإنتاج الإعلامي.
٢. الحد المكاني: (قسم الإعلام في جامعة المستقبل - قسم الإعلام في كلية بلاد الرافدين الجامعة - قسم الإعلام في كلية المنصور الجامعة).
٣. الحد الزماني: العام الدراسي ٢٠٢٣- ٢٠٢٤.

سادساً/ تحديد المصطلحات:

- الذكاء الاصطناعي :

يعرفه (خطاب، ٢٠٢١) على انه "يشير إلى محاكاة العقل البشري من خلال إعداد برامج تحاكي عمل الشبكات العصبية في العقل لتقوم بعملية معينة".

يعرف (الظاهر، ٢٠١٩) صحافة الذكاء الاصطناعي بأنها "ثورة الإعلام الجديدة بالتزامن مع تقنيات الثورة الصناعية الرابعة حيث تنتقل فيها وسائل الإعلام من الطرق التقليدية القديمة في نقل وبث المحتوى إلى أدوات الثورة الصناعية الرابعة والذكاء الاصطناعي".

المبحث الثاني

الأطار النظري والمعرفي للبحث

أولاً : الذكاء الاصطناعي- أهميته- خصائصه:

لقد شهد العالم تطورات علمية متسارع في نهاية القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين، وقد انعكست آثار هذه الثورة العلمية على كافة مجالات الحياة ومنها التعليم، كون التعليم هو الركيزة الأساسية لتطوير المجتمعات، وقد دخلت التكنولوجيا في معظم المؤسسات التعليمية سواء في التدريس أو نشر وإنتاج المعرفة، وحالياً دخلت التكنولوجيا الذكاء الاصطناعي واستخداماته في معظم المجالات التعليمية وخاصة التعليم العالي بهدف مواكبة التطور العلمي العالمي، ويعد توظيف تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في التعليم من الأمور المهمة والمواكبة للتطور العلمي في الجامعات العالمية، كونه يؤدي وظائف تعليمية ترتبط بالعقل البشري مثل التعليم بأنواعه، وحل المشكلات، إنتاج الدراسات، وتحليل البيانات، ويشير مفهوم الذكاء الاصطناعي "إلى الطريقة التي يتم من خلالها محاكاة قدرات الذكاء البشري، وهو جزء من علم الحاسوب الذي يتعامل مع عملية تصميم الأنظمة الذكية التي تظهر مجموعة من الخصائص التي يتم ربطها بالذكاء المتعلق بالعديد من السلوكيات البشرية" (فاروق، ٢٠١٢، صفحة ٥٠٤) مصطلح الذكاء الاصطناعي يتكون من كلمتين هما ذكاء ويعني القدرة على الفهم الإدراك للحالات الجديدة والمتغيرة، اما كلمة الاصطناعي فإنها ترتبط بالفعل (يصنع) أو(يصطنع) وينطبق هذا المعنى على جميع الأشياء التي يتم إنتاجها بفعل يرتبط بنشاط إنساني أو آلي وتقوم الآلة بتشغيلها دون تدخل الإنسان، والذكاء الاصطناعي هو عبارة عن برامج رقمية يعدها الإنسان وتقوم الآلة أو الحاسوب في إنتاج المحتوى المطلوب، لذا يطلق عليه علم الآلات الحديثة، وهنا تقوم الآلة أو الحاسوب بمحاكاة العقل البشري في تنفيذ الأنشطة التي يتطلبها القائم في استخدام هذه التكنولوجيا، فهو "أحد حقول علوم الحاسوب المعنية بالمفاهيم وأساليب الاستدلال الرمزي بواسطة الحاسوب، و تمثيل المعرفة الرمزية للاستخدام في صنع الاستدلالات، كما يمكن النظر إلى الذكاء الاصطناعي على أنه محاولة لنمذجة جوانب من التفكير البشري على أجهزة الكمبيوتر" (البديع، ٢٠١٦) ويتجدد تقنيات الذكاء الاصطناعي وبدأ ينافس العقل البشري، وأصبح بإمكانه مناقشة العديد من الحالات واتخاذ القرارات بشأنها ويرى مكاوي "بأن الذكاء الاصطناعي هو العلم الذي يجعل الآلات تحاكي العقل البشري، فالذكاء الاصطناعي سلوكيات وخصائص معينة تتسم بها البرامج الحاسوبية تجعلها تحاكي القدرات الذهنية البشرية وإنماط عملها، ومن أهم هذه الخاصيات القدرة على التعلم، والاستنتاج، ورد الفعل على إرضاع لم تبرمج عليه الآلة". (مكاوي، ٢٠١٨)

وتأتي أهمية توظيف تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في مختلف مجالات الحياة الاقتصادية والعلمية والعسكرية والإعلامية والتعليم وإدارة المؤسسات كونه يتصف بالدقة العالية والمرونة، ويمكن أن يتصف بالكفاءة العالية في الأداء، لذا أخذت معظم الجهات الحكومية وغير الحكومية إلى اعتماد برنامج وانظمة الذكاء الاصطناعي في تقويم أداء العاملين وفي اتخاذ القرارات، وتحليل البيانات وقياسها وفق المؤشرات العلمية بهدف الوصول إلى الأداء المتميز، وفي الغالب وتكون النتائج التي توصل إليها عن طريق الذكاء الاصطناعي أكثر دقة من النتائج التي نتوصل إليها عن طريق الأنظمة التقليدية، ويهتم الذكاء الاصطناعي "بتصميم الأنظمة التي توضح الذكاء الإنساني_ فهم اللغة_ تعليم المعلومات الجديدة_ الاستدلال وحل المشاكل_ يقوم بالكشف عن أوجه النشاط الذهني الإنساني التي من أمثالها\ الفهم/ الإبداع /التعليم

والإدراك/حل المشكلة/الشعور ، وذلك بهدف تطبيقها على الحاسبات الآلية". (الياجزي، ٢٠١٩) ومن فوائد الذكاء الاصطناعي أنه يحدد من الأخطاء التي يقع بها الإنسان أثناء العمل، وتكمن أهميته في أنه يقوم بعمليات استنتاج عن حقائق وقوانين يتم تمثيلها في ذاكرة الحاسوب ويمكن التعرف على النتائج أو بعض الأشكالات التي قد ترافق العمل ببرنامج الذكاء الاصطناعي عن طريق التغذية الراجعة التي تساعد في تعديل النتائج المشكوك فيها، وفي حال الحد من الأخطاء يمكن للمستخدمين برنامج الذكاء الاصطناعي من المحافظة على كفاءة العمل المطلوب إنتاجه عن طريق هذه البرامج، وتتكون أهمية توظيف برامج الذكاء الاصطناعي في التعليم بأنه "يسهل الوصول إلى مزيد من الاكتشافات، وبالتالي يعد عاملاً مهماً في زيادة تسارع النمو والتطور في الميادين العلمية كافة، كما ويمكن اعتبار الذكاء الاصطناعي حلاً قابلاً للتطبيق يعتمد على تقديم منظور جديد في ما يتعلق بديناميكية تعلم الأفراد، والنتائج عن التفاعل الافتراضي الذي ينظمه الذكاء الاصطناعي مما يسهل عملية التعلم، وذلك لأن آليات دعم تعلم الفرد ستكون متاحة عند الضرورة بغض النظر عن وقت الفرد ومكانه". (مكاوي، ٢٠١٨)

اما أهم سمات الذكاء الاصطناعي و خصائصه فإنه يتميز بدقة العمل ويكاد يكون خالي من الأخطاء تماماً، كما أنه يختصر وقت العمل مقارنة بالوسائل التقليدية الأخرى التي كان يستخدمها الإنسان، كما يتيح الذكاء الاصطناعي إمكانية "الاندماج في الإنترنت بوصفه نافذ لها، وتصبح الهياكل الإدارية المحوسبة مرنة التعامل مع الادارة سهلاً في ظل الذكاء الاصطناعي، حيث تنتفي هيمنة الإدارات المركزية على حركة العمل، وتختفي قيود البيروقراطية على المعاملات والمعلومات، في ظل تحول الإدارات من طور المعلومات التقليدية إلى طور المعلومات الذكية". (منير، ٢٠١٩)

والملاحظ على هذا العصر هو حصول الثورة الرقمية وما رافقتها من تقدم علمي وتكنولوجي أحدث تغيرات واسعة في مختلف نواحي الحياة، فبعد أن كانت منظومة المعلومات المحوسبة مستقلة أصبحت في عصر الذكاء الاصطناعي منظومة معلومات محوسبة شبكية، لذا نجد أن تكنولوجيا المعلومات لاقت مزيد من الانتشار واللامركزية، "ونتيجة انبثاق ثورة الاتصالات تحولت نظم المعلومات المحوسبة التي كانت تعمل في صورة من منظمات مستقلة نظم معلومات شبكية تعمل وتستفيد من التقنيات المتقدمة في مجال شبكات الاتصالات والتبادل للبيانات" (عوانمة، ٢٠١٣، صفحة ٤١). وتغيرت إدارة المعلومات فبعد أن كانت القيادة ترتكز على المهام أو على العاملين انتقلت إلى القيادة المركزة على مزيج التكنولوجيا والزبون، وأصبح بإمكان الذكاء الاصطناعي "التعامل مع مورد المعلومات التي تنتجها نظم معلومات إدارية تحتوي على مكونات ذكية ومهمة مثل: قاعدة بيانات ذكية _قاعدة نماذج ذكية_ برمجيات ذكية للتنقيب عن بيانات، وذلك لتشكيل أبعاد وعلاقات جديدة فيما بينها، أي أن بإمكان الذكاء الاصطناعي استخدام منظمات وتقنيات محاسبة تتضمن القدرة على التفكير والرؤية والتعلم والفهم واستنباط المغزى العام من سباق المعلومات المنتجة" (قطامي، ٢٠١٨). وبعد إن كانت نظم المعالجة تمر بمراحل، تحولت عصر الذكاء الاصطناعي إلى معالجة تحليلية فورية منظمة متطورة، فقد أصبحت نظم المعالجة التقليدية غير مناسبة للتطورات السريعة للأعمال "والتي تتطلب تحديثاً مستمراً للمعلومات فضلاً عن ذلك، تقدم نظم المعالجة التحليلية الفورية فرصة إضافية للذكاء الاصطناعي لإنتاج تقارير معلوماتية متعددة وتوفير قدرات الدخول المرن والسريع لأحجام كبيرة من بيانات مشتقة من عمليات تضخ مداخلاتها لتغيير المستمر" (منصور، ٢٠١٨).

ويمكن أن تعمل تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي عن طريق شبكة الإنترنت بالرغم من أن شبكة الإنترنت مصممة لتلبية حاجات العاملين وتزويدهم بالمعلومات الداخلية، ولا يستطيع أحد غير العاملين من استخدام تقنيات هذه الشبكة أو الدخول إلى بياناتها "إلا إن شبكة الإنترنت قد تسمح بإعطاء موافقة لمجموعة خاصة من المستفيدين مثل كبار العملاء لاستخدام موارد الشبكة، وباستخدام تقنية الجدران النارية تستطيع المنظمة ضمان أن المستعملين الشرعيين هم الذين لديهم إمكانية الدخول إلى الشبكة" (خالد، ٢٠٢٠، صفحة ١١١). وبفضل التقنيات المتطورة فقد إمتازت التقنيات الذكاء الاصطناعي الهياكل التنظيمية المرنة بدل الهيكل التنظيمية المركزية "ومعه بزوغ فجر الذكاء الاصطناعي تحولت من المركزية الوظيفية إلى اللامركزية الوظيفية إلى الهياكل التنظيمية المرنة والايكولوجية المستند إلى المعلومات وليس لاحكام الفريق وعمله مهما بلغ تنوع وخبره" (ابراهيم، ٢٠١٠).ومن نتاجات هذه التكنولوجيا هو تقديمها الخدمة الممتازة والسريعة، والقدرة على توفير الوقت والجهد للمشتركين.

ثانياً : نظرية الحتمية التكنولوجية:

تعتبر نظرية الحتمية التكنولوجية من النظريات الحديثة في الإعلام، والمؤسس لهذه النظرية الباحث (مارشال ماكلوهان) وهو من أصول كندية عمل في شبابة مستشار في الفاتيكان ثم انتقل إلى بريطانيا وعمل تدريسي في جامعة كامبردج ، ويرى ماكلوهان بأن المخترعات والتكنولوجيا لها تأثير مباشر على تكوين المجتمع، ولو رجعنا إلى طبيعة التطور البشري نجد أن لكل عصر سماته الفكرية والتقنية التي ساهمت في نشوء الحضارات والتطور الإنساني وصولاً إلى عصر الذكاء الاصطناعي، ولكل اختراع أهداف معينة ساهمت في تقدم البشرية وبالنسبة إلى التكنولوجيا التي يعتمدها وسائل الإعلام عبر العصور كانت تهدف إلى نشر المعلومات والترفيهية والتعليمة، وكلما تجددت هذه الابتكارات نجدها تعتمد أساليب أكثر تطوراً لتحقيق هذه الأهداف ويرى ماكلوهان "إن مضمون وسائل الإعلام لا يمكن النظر إليه مستقلاً عن تكنولوجيا وسائل الإعلامية نفسها، فالكيفية التي تعرض بها المؤسسة الإعلامية الموضوعات والجمهور الذي توجه له رسالتها، يؤثرون على ما تقوله تلك الوسائل، ولكن طبيعة وسائل الإعلام التي يتصل بها الإنسان تشكل المجتمعات أكثر مما يشكلها مضمون الاتصال" (الهاشمي، ٢٠١٢، صفحة ٤٤) والحقيقة أن جميع وسائل الإعلام التي تهدف إلى إيصال رسالة موجهة بدقة إلى المستقبل تحمل في طياتها عناصر التشويق والترفيه بالإضافة إلى التعليم، والمستقبل يسعى لفهم مضمون هذه الرسالة، لكن طبيعة الوسيلة التي يعتمدها المرسل لإيصال الرسالة هي الأهم حسب تعبير ماكلوهان، لان هذا التطور عبر الزمن من المراحل الشفوية إلى الطباعة ثم عصر الراديو والتلفزيون وصولاً إلى العصر الرقمي والذكاء الاصطناعي نجد أن التقنيات أدت وظيفة مهمة في التأثير على المتلقي وحرصه إلى استلام الرسائل وإدراك مضامينها، لذا يعتقد ماكلوهان بأن التطور التكنولوجي أو ما يسميه الحتمية التكنولوجية لها تأثير مباشر على المجتمعات، فهو يعتقد أن هناك تأثير كبير بين وسائل الاتصال الحديثة والتغيرات الاجتماعية التي تصاحب التطور في ذلك المجتمع ويؤكد على أن "التحول الأساسي في الاتصال التكنولوجي يجعل التحولات الكبرى تبدأ، ليس فقط في التنظيم الاجتماعي ولكن أيضا في الحساسيات الإنسانية، والنظام الاجتماعي في رأيه يحدده المضمون الذي تحمله هذه الوسائل، وبدون فهم الأسلوب الذي تعمل بمقتضاه وسائل الإعلام لا تستطيع أن تفهم التغيرات الاجتماعية والثقافية التي تطرأ على المجتمعات" (نورالدين، ٢٠١٣). وتستند النظرية الحتمية التكنولوجيا على طبيعة التطور تقنيات الاتصال حسب المرحلة التاريخية، أي من بدأ الحضارة قبل آلاف السنين وقد أطلق ماكلوهان على هذه المرحلة بعصر الاتصال

الشفهي لأن الناس "يتكيفون مع الظروف المحيطة عن طريق توازن الحواس الخمس السمع والبصر واللمس والشم والتذوق، مع بعضها البعض وكل اختراع جديد أما على تغيير التوازن بين الحواس، فقبل اختراع جوتنبرغ الحروف الكاتبة في القرن الخامس عشر كانت الثقافة السمعية هي المسيطرة وللملك تجد الشاعر مثلاً أهم مظاهر التحضر حينها" (رندا، ٢٠١١).

أما المرحلة الثانية فهي مرحلة (الاتصال السطري) وفي هذه المرحلة كانت اغلب المجاميع البشرية لم يعرفوا التعليم، لكن المضمون الثقافي كان يحفظ في الذاكرة من جيل إلى جيل، وعند اكتشاف الكتابة في بلاد الرافدين وبلاد النيل تغيرت تقنيات إيصال المعلومات من الحفظ إلى التدوين وأصبحت العين هي التي تتحسس الكلمة والحروف، بعد إن كانت الأذن هي الوسيلة لحفظ المعلومات، وحققت هذه النقلة في تطور الكتابة إلى "تطوير المدن والهندسة والطرق البريدية والجيش وبناء الحضارة، الصحافة المكتوبة حسب ماكلوهان أكثر الابتكارات التكنولوجية تأثيراً على الإنسان، فالمطبوع جعله يتخلص من القبلية" (الدليمي، ٢٠١٦، صفحة ٢٩٩). ونتيجة للتطور التكنولوجي المستمر جاءت مرحلة عصر الدوائر الإلكترونية وتتمثل في اختراع التلفزيون والحاسوب، وغيرها من الابتكارات التي شكلت ملامح الحضارة للقرن العشرين حيث "أحدثت وسائل الإعلام الإلكترونية تغييراً كبيراً في توزيع الإدراك الحسي أو كما يسميها ماكلوهان نسبة استخدام الحواس، امتداد أي حاسة يعدل الطريقة التي تفكر أو تعمل بمقتضاها، وتعدل هذه الأخيرة الطريقة التي تدرك بها العالم وحينها تتغير تلك النسب بتغير الإنسان" (خليدة، ٢٠٠٧).

وتتقاطع اراء ماكلوهان مع الآراء التي تؤكد على أن وسائل الإعلام هي تكنولوجيا حيادية هدفها إيصال الرسالة الإعلامية، لكن ماكلوهان يعتقد بأن التكنولوجيا الاتصالية هي الرسالة، فعلى سبيل المثال أن التأثير العميق للتلفزيون ليس للمضمون الثقافي أو السياسي الذي يقدمه بالطريقة والأسلوب التي يخاطب بها التلفزيون جمهوره من المتابعين، لذا فإن النظرية الحتمية التكنولوجية ترى بأن الأجهزة والمعدات والتقنيات أهم وأكثر فاعلية وأعمق تأثيراً على المتلقي من المضمون الفكري والسرد اللغوي والنوايا الجماعية أو الفردية التي تصدر عنهم الرسالة الإعلامية، ومثال على ذلك مواقع التواصل الاجتماعي ضمن شبكات الإنترنت في غض النظر عن نوعية المحتوى الذي تقدمه نجد إن أغلب أفراد المجتمع يتابعون هذه المواقع ولن يتوقف عن متابعتها، وفي ضوء هذا نجد أن (ماكلوهان) يقسم وسائل الإعلام حسب أهميتها وقدرته على التأثير إلى قسمين، وهي وسائل إعلام ساخنة مثل الإذاعة والطباعة والسينما، وهنا المتلقي لا يبذل جهد كبير لفهم وإدراك الرسالة حيث يرى ماكلوهان بأن العالم أصبح قرية صغيرة ساهمت وسائل الإعلام في كسر الحدود الجغرافية والانكماش في الزمن والمكان، والنوع الثاني أطلق عليه الوسائل الباردة مثل الكتابة والهاتف والتلفزيون، وهذا النوع من الوسائل يتطلب من المتلقي جهداً إيجابياً في المعيشة والمشاركة. ويرى ماكلوهان إن هذه الوسائل الإعلامية بأنواعها المختلفة استطعت أن تحول العالم الكبير إلى قرية عالمية صغيرة "تتصل في إطارها جميع أنحاء المعمورة ببعضها البعض، في عالم يتوقف فيه الزمن وتختفي فيه المساحة، وأن العالم في طريقه بفضل ثورة الاتصال إلى أن يصبح قرية كوني صغيرة أو فلنقل قرية إلكترونية بشكل من الأشكال" (محمد، ٢٠٠٦، صفحة ١٧). فالعالم اليوم يعيش العصر الرقمي الإلكتروني واستطاعت التكنولوجيا الحديثة وخاصة شبكة الإنترنت وتقنيات الذكاء الاصطناعي من الوصول إلى مناطق واسعة من الكرة الأرضية "حتى إذا ما نشبت أزمة ما هنا أو هناك، جاءت الإشارات للتأثير في تفكير الجميع في هذا العالم وتنذرهم بالخطر المشترك، أما في وقت السلم تصبح وسائل الإعلام الإلكترونية تقنية محركاً للتغيير الاجتماعي" (الوردي، ٢٠٠٢، صفحة ٢٣).

نجد مما تقدم أن نظرية "الحتمية التكنولوجيا" تربط الرسالة الإعلامية بنوع الوسيلة التي من خلالها تصل الرسالة، وهذا يطلب من المتلقي فهي أبعاد كل وسيلة من وسائل الاتصال التي يتعامل معها الإنسان، وكيفية التفاعل معها، وفي حال غياب هذا الوعي أو هذا الإدراك لعمل الوسيلة الإعلامية فمن المستحيل فهم الرسالة الإعلامية وكذلك عدم فهم العلاقة بين التطور الثقافي والاجتماعي الذي يحيط بوسائل الإعلام. "لكن المشكلة هي أن تحليل بيئة وسائل الإعلام عملية صعبة جداً، لأن كل نوع من أنواع وسائل الإعلام يخلق بيئة مختلفة، وجميع هذه البيئات غير ملموسة ومتداخلة مع بعضها البعض" (سعيد، ٢٠١١، صفحة ١١). ومثال على ذلك توجد إلى شبكة تواصل الاجتماعي في الإنترنت مواقع رئيسية مثل الواتساب الذي يقوم بنقل الرسائل القصيرة فإن طريقة عمله تختلف عن طريقة موقع توتيتر في نقل الرسائل، وبالرغم من تشارك هذه المواقع وتعدد وسائل الاتصال إلا أن الإنسان بإمكانه التعامل معها بشكل طبيعي، والتعرف على المحتوى الإعلامي ويقول ماكلوهان "إن الوسيط يغيرنا ويؤثر على البنية الفردية والاجتماعية لأنها تتفاعل معه مراراً وتكراراً حتى يصبح جزء من أنفسنا، فنحن اليوم لا نستطيع تخيل حياتنا بلا هواتف ذكية وانترنت، لأن كل وسيط يدفعنا لاستخدام حواس معينة ليخلق عادة تداوم على ممارستها، إن الإنخراط بشكل يومي في أحد الوسائل يوما بعد يوم يحضر أحد الحواس لدينا لاستخدامها أكثر من غيرها. فالوسيط السمعي كمثلا يحفز حاسة السمع أكثر من حاسة النظر إذا تم استخدامها بشكل أكبر وعلى الصعيد الاجتماعي، المجتمع يصبح بحسب الوسيط الأكثر انتشاراً بين افراد".

أن أي ابتكار جديد يدخل في مجال العمل نجد أن بعض الأفراد قد لا يستطيعون التعامل معه بدقة كون هذا التكنولوجيا تحتاج إلى التعرف على أسرارها أولاً ثم التعامل معها إلى أن تصبح هناك خبرة لدى الأفراد في كيفية التعامل مع هذه الوسيلة أو تلك، وبعد أن تصبح التكنولوجيا الحديثة متداولة بشكل طبيعي مثل الهواتف الذكية ومواقع الإنترنت والذكاء الاصطناعي، نجد أن هذا الأمر يصبح طبيعي لدى الغالبية من أفراد المجتمع، ونتيجة لكثرة التعامل مع التكنولوجيا نجد أن بعض العادات والأفكار تختفي وتحل محلها أفكار جديدة، وهذا صلب نظرية ماكلوهان الذي يعتقد بأن التكنولوجيا قادرة على التأثير المباشر على سلوك الأفراد والجماعات وبالتالي لا يستطيع أحد الاستغناء عنها.

المبحث الثالث

الأطار العملي للبحث

أولاً: الاجراءات العملية للبحث:

١- منهج البحث:

اعتمد الباحث في هذا البحث المنهج الوصفي الارتباطي، إذ تم استقصاء مدى أهمية وتوظيف الذكاء الاصطناعي في البرامج الدراسية لطلبة قسم الإعلام في بعض الكليات العراقية التي تم تحديدها في مجتمع البحث.

٢- مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة أقسام الإعلام في كليات(كلية المستقبل الجامعة / كلية المنصور الجامعة/ كلية بلاد الرافدين الجامعة) وبلغ مجموعة الطلبة (٦٧٠) حسب الإحصائيات المقدمة من تلك الكليات، كي لا تقتصر العينة على مجموعة محددة او قليلة لذا اختار الباحثون أكثر من قسم من أقسام الإعلام ،و تجنب الانحياز لمجموعة او لقسم في كلية معينة دون باقي الكليات لذا تم اختيار طلبة من كليات مختلفة، وكذلك لوجود أجهزة حديثة في هذه الكليات وبإمكان الطلبة التعامل معها بحرية لاكتساب مهارات الانتاج الاعلامي .

٣- عينة البحث:

بالنظر للعدد الكبير من أفراد العين واقتصار وجود مفردات الذكاء الاصطناعي في مادة (التربية الإعلامية الرقمية) للمرحلة الأولى في قسم الإعلام، فقد تم تحديد العينة بطلبة المرحلة الأولى في قسم الإعلام للكليات المذكورة في مجتمع البحث والبالغ عددهم (١٤١) طالب وطالبة.

٤- أداة البحث:

قام الباحثين بإعداد استمارة استبيان في ضوء الأدبيات في الإطار النظري (الفصل الثاني) وذلك في ضوء مفردات مادة (التربية الإعلامية) حيث تكونت هذه الاستمارة من ١٠ فقرات، وقد تم استخدام سلم ثلاثي لتقويم استمارة الاستبيان وهي (موافق/محايد/غير موافق) وتم إعطاء الفقرة الأولى (موافق /ثلاث درجات) وفقرة (محايد/ الدرجتان) وفقرة (غير موافق /درجة واحدة).

٥- صدق الأداة:

للتحقق من صدق المحتوى الظاهري لاستمارة الاستبيان (أداة هذا البحث) تم عرضها على خمسة من الأساتذة المختصين بالإعلام الرقمي وهم:

- أ.د. كامل حسون القيم/ وسائل الاتصال/ جامعة بابل.
- أ.د. حيدر متعب شلال/ إذاعة وتلفزيون/ جامعة كربلاء.
- أ.د. أكرم فرج الربيعي/فلسفة إعلام/ جامعة المستقبل.
- أ. د. إبراهيم نعمة محمود/إخراج تلفزيوني/ كلية بلاد الرافدين الجامعة.
- أ.م.د.علي عبدالهادي الكرخي/ علاقات عامة وإعلان/ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

- أ. م. د ليث عبد الستار/ صحافة الكترونية / كلية التربية الأساسية /جامعة ديالى.

وقد أبدى أعضاء لجنة التحكيم بعض الملاحظات حول أداة البحث وتم الأخذ بهذه الملاحظات وتم الاخذ بالتعديلات المطلوبة.

٦- صدق البناء لأداة البحث:

من أجل التحقق من صدق البناء أداة هذا البحث قام الباحث بتطبيق أداة البحث على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) طالب من قسم الإعلام، من خارج عينة البحث، ومن أجل التحقق من مدى صدق الاتساق الداخلي لهذه الأداة تم اعتماد معامل الارتباط بيرسون وكمان مبين في الجدول رقم(١).

الجدول رقم (١)

معامل ارتباط فقرات استمارات الاستبيان حول (دور الذكاء الاصطناعي في تنمية المهارات لدى طلبة قسم الإعلام)

ت	الفقرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١-	حل المشكلات المتعلقة بدوام الطلبة.	0.70	0.00
٢-	تسجيل الطلبة لمقرراتهم الدراسية حسب خطة إلكترونية محكمة.	0.78	0.00
٣-	تبني التطبيقات الذكية الأكثر حداثة لتطوير مهارات الطلبة.	0.77	0.00
٤-	إنشاء مواقع إلكترونية للقسم لنشر أهم الأنشطة والإنجازات .	0.75	0.00
٥-	إعداد قاعدة بيانات للأوامر والتعليمات الخاصة بالطلبة.	0.73	0.00
٦-	الحدث على تفعيل الذكاء الاصطناعي من قبل طلبة قسم الإعلام .	0.47	0.00
٧-	تنفيذ الطلبة واجباتهم البيتي من خلال تطبيق تطبيقات ذكية مختلفة.	0.75	0.00
٨-	تلقى الطالب تغذية راجعة عن أدائه بشكل مستمر من خلال قنوات متاحة .	0.75	0.00
٩-	توفير نظام اتصال مرن يسمح بتواصل الطلبة مع أعضاء الهيئة التدريسية.	0.77	0.00
١٠	إعداد مواضيع صحفية تساهم في حل بعض المشاكل الاجتماعية.	0.79	0.00

يبين الجدول رقم (١) إن قيم معاملات ارتباط الفقرات للمجال الإداري تراوحت بين (٧٠.٠ _ ٧٩.٠) وهذا يعني ان جميع القيم مرتفعة ودالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) وهذا يعني وجود درجة عالية من صدق الاتساق الداخلي بين فقرات استمارة الاستبيان.

وبعد التأكد من صدق وثبات أداة البحث تم التواصل مع أفراد العينة في أقسام الإعلام بالكليات المذكورة أعلاه بتوجيه كتاب رسمي للتعاون في الإجابة عن فقرات الاستمارة، وكذلك حصل الباحث على البريد الإلكتروني لتلك الأقسام من أجل التواصل مع إدارة القسم والحصول على الإجابات بالسرعة الممكنة، وأعطيت مجال أسبوع لإكمال الاستمارات.

٧- المعادلات الإحصائية:

اعتمد الباحث الوسائل الإحصائية التالية:

١- استخدام الباحث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الاستبيان.
٢- معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation) .

ثانياً/ تحليل النتائج مناقشتها:

هدفت هذه الدراسة التعرف على دور الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات طلبة قسم الإعلام، وبعد إن قام الباحث بعرض الاستمارة على أفراد العينة والاطلاع على الإجابات حول كل فقرة قام باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وكانت النتائج كما مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (٢)

ت	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١-	حل المشكلات المتعلقة بدوام الطلبة.	3.05	1.13	متوسطة
٢-	تسجيل الطلبة لمقرراتهم الدراسية حسب خطة إلكترونية محكمة.	3.02	1.14	متوسطة
٣-	تبني التطبيقات الذكية الأكثر حداثة لتطوير مهارات الطلبة.	3.07	1.15	متوسطة
٤-	إنشاء مواقع إلكترونية للقسم لنشر أهم الأنشطة والإنجازات .	3.15	1.24	متوسطة
٥-	إعداد قاعدة بيانات للأوامر والتعليمات الخاصة بالطلبة.	3.00	1.15	متوسطة
٦-	الحدث على تفعيل الذكاء الاصطناعي من قبل طلبة قسم الإعلام .	3.10	1.18	متوسطة

٧-	تنفيذ الطلبة واجباتهم البيتي من خلال تطبيق تطبيقات ذكية مختلفة.	3.03	1.12	متوسطة
٨-	تلقى الطالب تغذية راجعة عن أدائه بشكل مستمر من خلال قنوات متاحة .	3.08	1.15	متوسطة
٩-	توفير نظام اتصال مرن يسمح بتواصل الطلبة مع أعضاء الهيئة التدريسية.	2.69	1.44	متوسطة
١٠	إعداد مواضيع صحفية تساهم في حل بعض المشاكل الاجتماعية.	2.64	1.41	متوسطة

نلاحظ من الجدول رقم (٢) إن الفقرة الرابعة والتي تنص (إنشاء موقع إلكتروني للقسم لنشر أهم الأنشطة والإنجازات) جاءت في المرتبة الأولى في متوسط حسابي قدره (٣.١٥) وانحراف معياري قدره (١.٢٤) في حين حصلت الفقرة العاشرة والتي تنص على (إعداد مواضيع صحفية تساهم في حل بعض المشاكل الاجتماعية) على أقل درجة بمتوسط حسابي قدره (٢.٦٤) وانحراف معياري قدره (١.٤١) وقد يعود السبب إلى أن عملية إنشاء الموقع الإلكتروني للقسم تكون سهلة لأن أغلب الطلبة لديهم خبرات سابقة في هذا المجال وقادرين على إنشاء موقع خاص بهم أو بأي مجموعة. فإن الباحث يوعز ذلك إلى قلة خبرة الطلبة في إعداد المواضيع الصحفية كونهم ما زالوا في المرحلة الأولى وتجربتهم العملية والنظرية مازالت تحتاج إلى تطور وأن الاستمرار في استخدام تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي قد ينمي مهاراتهم في هذا المجال مستقبلاً.

أما تسلسل باقي الفقرات فقد جاء الفقرة السادسة بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدره (٣.١٠) وانحراف معياري قدره (١.١٨) وتنص الفقرة على (على تفعيل الذكاء الاصطناعي من قبل طلبة قسم الإعلام) الحقيقة أن هذه التكنولوجيا ما زالت فتية على أقسام الإعلام في الكليات كونها تقنية حديثة والعاملين عليها قليلين، لكن حسب إجابات أفراد العينة يتضح بأن طلبة المرحلة الأولى يرغبون في أن يكتسب طلبة المراحل الأخرى مهارات توظيف تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في العمل الإعلامي، وهذه التكنولوجيا ستكون لغة العصر ولابد للطلبة والعاملين في مجال الإعلام التعرف على هذه التكنولوجيا واكتساب مهارات العمل عليها.

وفي المرتبة الثالثة الفقرة الثامنة والتي تنص على (تلقي الطالب تغذية راجعة عن أدائه بشكل مستمر من خلال قنوات متاحة) بمتوسط حسابي قدره (٣.٠٨) وانحراف معياري قدره (١.١٥) لقد اكتسب الطلبة مهارات التعليم الإلكتروني أثناء جائحة كورونا وتعرفوا على إيجابيات وسلبيات هذه التجربة. ومن إيجابياتها التغذية الراجعة التي تكشف للمعلم قدرته على الأداء، لذا فإن هذه التجربة يمكن تطويرها من خلال تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي، لكي يتمكن الطالب من التعرف على نقاط القوة والضعف في أدائه ومحاولة تجنب السلبيات مستقبلاً.

وفي المرتبة الرابعة جاءت الفقرة الثالثة والتي تنص (تبني التطبيقات الذكية الأكثر حداثة لتطوير مهارات الطلبة) بمتوسط حسابي قدره (٣.٠٧) وانحراف معياري قدره (١.١٥) وهذا يدل على أن طلبة

قسم الإعلام لديهم الرغبة والدافعية لاكتساب مهارات التطبيقات الذكية الأكثر حداثة من أجل تطوير قدراتهم العملية والعلمية. ومواكبة التطور الحاصل في هذه التكنولوجيا من أجل اللحاق بالجامعات والمؤسسات العلمية المتطورة والتي تعتمد هذه التطبيقات الحديثة.

وجاءت في المرتبة الخامسة الفقرة الأولى والتي تنص على (حل المشكلات المتعلقة بدوام الطلبة) بمتوسط حسابي قدره (٣.٠٥) وانحراف معياري قدره (١.١٣) إن أغلب الطلبة لديهم مشاكل تتعلق بالدوام بسبب الازدحام في الطرق وسوء الأحوال الجوية وكثرة العطل الرسمية وغير الرسمية مما يسبب إرباك في إكمال المناهج الدراسية، ويمكن حل هذه الاشكالات ببعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي ومعاونة الأساتذة المختصين لتعويض الساعات الدراسية المفقودة، وتزويد الطالب بمعلومات يمكن أن يدركها بسهولة عن طريق هذه التقنيات المتطورة.

كما جاء في المرتبة السادسة الفقرة السابعة والتي تنص على (تنفيذ الطلبة واجباتهم البيتية من خلال تطبيقات ذكية ومختلفة) بمتوسط حسابي قدره (٣.٠٣) وانحراف معياري قدره (١.١٢) وهذا يدل على فاعلية تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في مساعدة الطالب على إعداد الواجب المكلف به سواء عن طريق توفير المعلومات والبيانات أو عن طريق اختصار الجهد والوقت، وإن هذه التكنولوجيا تم استخدامها في أغلب المؤسسات الإعلامية مثلاً في تحرير الأخبار أو تدقيق وتحليل المعلومات وأن نسبة الخطأ فيها تكاد تكون معدومة.

وبالرغم من أن ه(تسجيل الطلبة لمقرراتهم الدراسية حسب خطة إلكترونية محكمة) بمتوسط حسابي قدره (٣.٠٢) انحراف معياري قدره (١.١٤) ففي الطريقة التقليدية كان الطالب يستعين بمصادر ورقية أو الملخصات. لكن عن طريق تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي ممكن أن يطلع على مصادر إلكترونية حديثة ومن دول مختلفة، وبإمكان الأستاذ المشرف عليهم أن يحدد المفردات المهمة ضمن المقررات الدراسية بواسطة تطبيقات الذكاء الاصطناعي يمكن التعرف على جميع المفردات في أي وقت وتسهيل عملية الفهم والمراجعة لتلك المقررات وكذلك يمكن حذف أو إضافة معلومات جديدة للمقررة وبما يتناسب مع الخطة العلمية للقسم.

وجاء في المرتبة الثامنة الفقرة الخامسة والتي تنص على (إعداد قاعدة بيانات للأوامر والتعليمات الخاصة بالطلبة) بمتوسط حسابي قدره (٣.٠٠) وانحراف معياري قدره (١.١٥) لقد كان الطلبة في السابق يجهلون القوانين والتعليمات الخاصة بهم مثل شروط القبول ونسبة الغياب وقانون إنضباط الطلبة والتعليمات الامتحانية وغيرها من الأنظمة التي تتعلق بحياتهم الدراسية، لكن يمكن عن طريق التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي حصول الطالب على جميع هذه القوانين والتعليمات بشكل مباشر ويمكن الاطلاع عليها في كل زمان ومكان وهذه العملية توضح للطالب ما لديه من حقوق وما عليه من واجبات.

وجاء في المرتبة التاسعة الفقرة التاسعة والتي تنص على (توفير نظام اتصال مرن يسمح بتواصل الطلبة مع أعضاء الهيئة تدريسية) بمتوسط حسابي قدره (٢.٦٩) وانحراف معياري قدره (١.٤٤) ذه الفقرة جاءت بالمرتبة قبل الاخيرة لكنها توضح أهمية التواصل المستمر بين التدريسي والطالب. ويرى الباحث أن تواجد الطالب بشكل يومي في الدروس ولقاءاته المستمرة مع التدريسيين لم تعطي الاهتمام الكافي لهذه الفقرة كون أغلب الطلبة على اتصال المباشر وشبه يومي مع أعضاء الهيئة التدريسية.

الخاتمة: تأسيساً على ماتقدم فقد توصل الباحثين إلى مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات وهي كالآتي:

أولاً/ النتائج العامة:

١. تصدرت موضوعات دور الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات طلبة الإعلام بثلاثة فئات جاءت كما يأتي، حيث حلت فئة (إنشاء موقع إلكتروني للقسم لنشر أهم الأنشطة والإنجازات) بالمرتبة الأولى في متوسط حسابي قدره (٣.١٥) وانحراف معياري قدره (١.٢٤)،وتلتها بالمرتبة الثانية فئة (الحدث على تفعيل الذكاء الاصطناعي من قبل طلبة قسم الإعلام) بمتوسط حسابي قدره (٣.١٠) وانحراف معياري قدره (١.١٨)،بينما حلت بالمرتبة الثالثة الفئة التي تنص على (تلقي الطالب تغذية راجعة عن أدائه بشكل مستمر من خلال قنوات متاحة) بمتوسط حسابي قدره (٣.٠٨) وانحراف معياري قدره (١.١٥).
٢. كان أهتمام الطلبة بموضوع (تبني التطبيقات الذكية الأكثر حداثة لتطوير مهارات الطلبة) بمتوسط حسابي قدره (٣.٠٧) وانحراف معياري قدره (١.١٥) ،إذ حصلت على المرتبة الرابعة،فيما حصلت فئة (حل المشكلات المتعلقة بدوام الطلبة) على المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي قدره (٣.٠٥) وانحراف معياري قدره (١.١٣)، وتلتهما بالمرتبة السادسة فئة التي تنص على (تنفيذ الطلبة واجباتهم البيتية من خلال تطبيقات ذكية ومختلفة) بمتوسط حسابي قدره (٣.٠٣) وانحراف معياري قدره (١.١٢) وهذا يدل على فاعلية أدوات الذكاء الاصطناعي في مساعدة الطلبة في تطوير مهاراتهم.
٣. توافر أهتمام الطلبة محل البحث الذي نص (تسجيل الطلبة لمقرراتهم الدراسية حسب خطة إلكترونية محكمة) بالمرتبة السابعة بمتوسط حسابي قدره (٣.٠٢) انحراف معياري قدره (١.١٤)،وجاء في المرتبة الثامنة موضوع (إعداد قاعدة بيانات للأوامر والتعليمات الخاصة بالطلبة) بمتوسط حسابي قدره (٣.٠٠) وانحراف معياري قدره (١.١٥)
٤. ضعف أهتمام الطلبة الفقرة التاسعة والتي تنص على (توفير نظام اتصال مرن يسمح بتواصل الطلبة مع أعضاء الهيئة تدريسية) جعلها تحل بالمرتبة التاسعة بمتوسط حسابي قدره (٢.٦٩) وانحراف معياري قدره (١.٤٤).
٥. تراجع أهتمام الطلبة بالفقرة العاشرة والتي تنص على (إعداد مواضيع صحفية تساهم في حل بعض المشاكل الاجتماعية) ،إذ حلت بالمرتبة العاشرة والاخيرة وبأقل درجة بمتوسط حسابي قدره (٢.٦٤) وانحراف معياري قدره (١.٤١)، وهذا جاء بسبب قلة خبرة الطلبة في إعداد المواضيع الصحفية كونهم ما زالوا في المرحلة الأولى من الدراسة الجامعية.

ثانياً/ الاستنتاجات:

١. يمكن أن تساهم تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي مهارات جديدة إلى طلبة قسم الإعلام مثل حل المشكلات المتعلقة بالغياب والمقررات الدراسية وتحضير الواجبات البيتية.
٢. أن توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي الأكثر حداثة يمكن أن يكسب الطالب مهارات توازي المهارات التي يحصل عليها الطلبة في الدول المتقدمة .

٣. ضرورة تعميم تعليم تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في مختلف المراحل الدراسية لأقسام الإعلام في الكليات.
٤. إن توظيف تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في التعليم يساهم في زيادة مهارات الطلبة في إنجاز الواجبات والتحرير الصحفي ويقلل من الجهد والوقت ونسبه الخطأ .
٥. التوظيف الجيد والمدرس لتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في التعليم يساهم في نشر الأنشطة والمنجزات العلمية والعملية ويجعل الطالب على تواصل مستمر مع أعضاء الهيئة تدريسية.

ثالثاً/ التوصيات :

١. تبني كليات الإعلام وأقسام الإعلام في الكليات الأخرى خطط منهجية لتوظيف تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في التعليم.
٢. حث أساتذة وطلبة قسم الإعلام على اعتماد استراتيجيات توظيف الذكاء الاصطناعي في التعليم والتعلم مدى الحياة.
٣. إجراء البحوث والدراسات عن العوامل الإيجابية والسلبية التي تواجه تطبيق تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي والتعليم وخاصة في كليات وأقسام الإعلام.

المراجع:

١- احمد عبد البديع. (٢٠١٦). بناء نظام تعليمي الكتروني ذكي لتنمية مهارات التحليل الاحصائي . مجلة كلية التربية النوعية/رابطة التربويين العرب، الصفحات ٣٤٢-٣٧١ .
٢- أمل محمد خطاب. (٢٠٢١). استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في غرف الأخبار دراسة التطوير وأشكاليات التحول في إطار التغيرات التكنولوجية. المجلة العلمية لبحوث الصحافة، الصفحات ١٠٥-١١٠.
٣- بوسعيد رندا. (٢٠١١). التغير الاجتماعي والحتمية التكنولوجية لوسائل الاعلام، قراءة في نظرية مارشال ماكلوهان. جامعة الجلفة، الجزائر، الصفحات ٤٧-٤٩.
٤- تولتي نورالدين. (٢٠١٣). ماكلوهان مارشيال في نظريته بين الامس واليوم. مجلة العلوم الانسانية، الصفحات ١٧٥-١٨٣.
٥- خالد ابراهيم. (٢٠١٠). الادارة الالكترونية. الاسكندرية ،مصر: الدار الجامعية للنشر والتوزيع.
٦- حسن علي محمد. (٢٠٠٦). تكنولوجيا الاتصال الحديثة- النشأة والتطور- الوظائف والتاثيرات. مصر القاهرة: دار البيان.
٧- خديجة منصور. (٢٠١٨). انظمة الخبرة في الذكاء الاصطناعي وتوظيفها في التعليم والتربية. مجلة كلية التربية، الصفحات ١٢٠-١٢٦.
٨- زكي حسين الوردي. (٢٠٠٢). المعلومات والمجتمع. الاردن: مؤسسة الوراق.
٩- سعاد جابر سعيد. (٢٠١١). تكنولوجيا الاتصال الجماهيري. عمان الاردن: دار الكتاب العالمي.
١٠- سمير قطامي. (٢٠١٨). الذكاء الاصطناعي واثره على البشرية. مجلة افكار، وزارة الثقافة، الاردن، الصفحات ١٠-١٣.

١١- عبدالرزاق الدليمي. (٢٠١٦). نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين. عمان الاردن: دار اليازوري العلمية.
١٢- فاتن حسن الياجزي. (٢٠١٩). استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في دعم التعليم الجامعي بالمملكة العربية السعودية. رابطة التربويين العرب، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، الصفحات ٢٥٧-٢٨٢.
١٣- فادي فؤاد عوانمة. (٢٠١٣). درجة تطبيق الادارة الالكترونية في مدارس مديرية تربية لواء المزار الشمالي والمشكلات التي تواجهها واقتراحات للتطوير. اطروحة دكتوراه. جامعة اليرموك الادرن.
١٤- قاسمي محمد منير. (٢٠١٩). اثر تطبيق ادارة المعرفة على تميز الاداء المؤسي في ادارة المؤسسات التعليم العالي الجزائية. مجلة العلوم الانسانية، جامعة بسكرة ، الصفحات ٣٥٧-٣٨٩.
١٥- مجد الهاشمي. (٢٠١٢). تكنولوجيا وسائل الاتصال الجماهيري. الاردن: دار اسامة.
١٦- محمد عبد الظاهر. (٢٠١٩). الثورة الصناعية الرابعة وإعادة هيكلة وسائل الإعلام الإصدار(١). مؤسسة صحافة الذكاء الاصطناعي للبحث والأشراف، القاهرة، الصفحات ٤٠-٤٤.
١٧- مرام عبد الرحمن مكاوي. (٢٠١٨). الذكاء الاصطناعي على ابواب التعليم. مجلة القافلة ارامكو العدد ٦٧، الصفحات ٢٢-٢٥.
١٨- نابتي خليدة. (٢٠٠٧). واقع العلاقات العامة في المؤسسات الخدماتية. رسالة ماجستير. بسكرة الجزائر: كلية العلوم الانسانية والاجتماعية.
١٩- نفين فاروق. (٢٠١٢). الالة بين الذكاء الطبيعي والذكاء الاصطناعي. مجلة البحث العلمي في الاداب، كلية البنات للاداب والعلوم التربوية، جامعة عين شمس.
٢٠- نور خليل ابو خالد. (٢٠٢٠). اثر الذكاء الاصطناعي على توظيف في الشركات عالية التقانة في السوق الاردنية. رسالة ماجستير. جامعة الشرق الاوسط، الاردن: كلية الاعمال، قسم ادارة الاعمال

References:

1- **Atkinson, R. (2016). "it's going to kill us!" and other myths about the future of artificial intelligence. Information technology and Innovation Foundation .**
2- **Richter, Z., et al (2019). Systematic review of research on artificial intelligence applications in higher education – where are the educators?. International Journal of Educational Technology in Higher.**
3- **Vergeer,M.(2020)Artificial Intelligence In The Dutch Press: An Analysis Of Topics And Trends.*Communication Studies,Routlage Taylor And Francis Group,*71(3), 373-392. https://doi.org/10.1080/10510974.2020.1733038**